**الخُطْبَةُ الأُولَى**

**أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: إِنَّ الزَّوَاجَ شَرِيعَةٌ مِنْ شَرَائِعِ اللَّهِ، وَنِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى الْعِبَادِ، فِيهِ سَكَنٌ لِلرُّوحِ، وَطُمَأْنِينَةٌ لِلنَّفْسِ، وَحِفْظٌ لِلْفَرْجِ، وَبِهِ تَكُونُ الأُسَرُ وَتَسْتَقِرُّ الحَيَاةُ.**

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا، وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.**

**وَقَدْ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الزَّوَاجِ، وَبَيَّنَ فَضْلَهُ، فَقَالَ:"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ» .**

**أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: الزَّوَاجُ لَيْسَ تَرَفًا، وَلَا عَادَةً مِنَ العَادَاتِ، بَلْ هُوَ مِيثَاقٌ غَلِيظٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾.**

**وَهُوَ سَبِيلٌ لِتَكْثِيرِ الأُمَّةِ، وَإِعْمَارِ الأَرْضِ بِالطَّاهِرِينَ وَالطَّاهِرَاتِ، وَيُحَقِّقُ العَفَافَ، وَيُغْلِقُ أَبْوَابَ الزِّنَا وَالْفَسَادِ.**

**وَإِنَّ مِنْ سُوءِ مَا أَصَابَ أُمَّتَنَا الْيَوْمَ تَعْسِيرُ أَمْرِ الزَّوَاجِ، وَتَكْلِيفَ الشُّبَّانِ فَوْقَ طَاقَتِهِم، فَكَثُرَتِ العَزُوبَةُ، وَفَسَدَتِ الأَخْلَاقُ، وَقَلَّتِ العَفَافُ.**

**فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَوْلِيَاءَ الأُمُورِ، وَيَسِّرُوا الزَّوَاجَ عَلَى الشَّبَابِ، وَتَرَكُوا الرِّيَاءِ وَالإِسْرَافَ فِي الْمَهْرِ وَالحَفَلَاتِ، فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَؤُونَةً.**

**وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالصَّبْرِ وَالحِكْمَةِ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بَيْتٌ دُونَ تَغَافُلٍ وَتَفَاهُمٍ وَتَوَاصٍ بِالحَقِّ.**

**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِلزَّوْجَيْنِ، وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ، وَارْزُقْهُمُ الذُّرِّيَّةَ الصَّالِحَةَ، وَاجْعَلْ بُيُوتَ الْمُسْلِمِينَ مَلِيئَةً بِالْمَوَدَّةِ وَالسَّكِينَةِ.**

**الخُطْبَةُ الثَّانِيَة**

**أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: نذَكِّرُ الزَّوْجَيْنِ بِبَعْضِ الوَصَايَا النَّبَوِيَّةِ:**

**أولاً : عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يُعَاشِرَ زَوْجَتَهُ بِالمَعْرُوفِ، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾.**

**«** **ثانياً: وَعَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ تُطِيعَ زَوْجَهَا فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَتَحْفَظَ بَيْتَهَا وَعِرْضَهَا، وَقَالَ ﷺ:"إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، دَخَلَتِ الجَنَّةَ".**

**ثالثاً : وَعَلَيْهِمَا جَمِيعًا التَّغَافُلُ وَالصَّفْحُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَالدُّعَاءُ لِبَعْضِهِمَا، وَالسَّتْرُ عَلَى الزَّلَّاتِ، فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا كَامِلٌ.**

**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِلزَّوْجَيْنِ، وَجَمِّلْ بُيُوتَهُمَا بِالطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، وَاجْعَلْ نِتَاجَ ذُرِّيَّتِهِمْ خَيْرًا وَصَلَاحًا.**